

الصحيح في قصة الشيماء أخت النبي ﷺ

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. النهاردة في الحلقة بنتكلم على احدى اخوات الرسول صلى الله عليه وسلم.

احنا قلنا في الحلقة الماضية وارجعوا لها حلقة مهمة من الحلقات اللي - [00:00:00](#)

بتشرح جانب مهم من حياة الرسول عليه الصلاة والسلام وهي جانب الاخوة والاخوات في حياته صلى الله عليه وسلم. عنده ست آآ اخوة واخوات من الرضاعة ذكرناهم في الحلقة الماضية فارجعوا لها مهمة. من من هؤلاء الاخوة والاخوات آآ الشيماء.

شيماء اصل - [00:00:10](#)

اصلا اسمها جزامة او جذامة او حذافة. يعني مختلف على آآ تسميتها وهي ابنة حليلة السعدية واخت الرسول صلى الله عليه وسلم

من الرضاعة من حليلة السعدية امها. اشتهر امر الشيماء حقيقة بعد آآ كتابة قصة - [00:00:30](#)

الصالة للشيماء اه كتبها اديب المشهور والشاعر المشهور علي احمد بن كثير وهذه القصة كان اسمها اه الشيماء شادية الاسلام هي اصلا

مسرحية مسرحية شعرية. حولت بعد كده لعمل فني وبالتالي انتشر الموضوع هي - [00:00:50](#)

ما لهاش زكر كبير في التاريخ عشان تكون معروفة قبل هذه الاحداس لكن العمل الفني الدرامي هو اللي نشر القصة بتاعتها فحببت

اقف معكم النهاردة على بعض ما صح من حياتها. نبقي عارفين مين الشيماء اخت الرسول عليه الصلاة والسلام ما صح لان طبعا احنا

ساعات بنأخذ معلوماتنا من - [00:01:10](#)

اعمال درامية بتبقى الاعمال الدرامية ما هياش دقيقة في النقل العلمي ولا في التحقيق الاكاديمي وبالتالي ما ينفعش نبني عليها اه اه

معلومات وثقافات وخاصة لو كانت متصلة بالنبوة او متصلة بالسيرة النبوية. لان احنا بنأخذ من السيرة النبوية دروس وعبر وبنأخذ

ساعات تشريعات وامور من من القصد - [00:01:30](#)

اللي بنقله فالكلام ده كله محتاج تدقيق وتوثيق كبير. اولاً عشان تبقى فاهم الموضوع كل وانا اعني الكلمة كل ليس معظم كل ما ورد

عن الشيماء لا يرقى الى الصحيح من ناحية السند - [00:01:50](#)

معلوماتنا عن الشيماء كل الاحاديس التي جاءت عن الشيماء في السيرة النبوية السند بتاعها فيه شيء. ممكن مجموع الاحاديث من

هنا وهناك يرتقي بالرواية الى درجة الحسن. يعني يبقى مقبول هذا الامر. لكن انا عارف ان الرواية دي ضعيفة - [00:02:08](#)

دي ضعيفة ودي ضعيفة لكن لما جمعتهم مع بعض قدرت اخرج بصورة فديت ديت نقطة نحطها في ازهانا. من هذه الروايات

الضعيفة الكثيرة والمرسلة مفصلة يعني ايه؟ يعني ما فيش فيها صحابي. يعني التابعي اللي هو سامع من الصحابي حكى الحكاية من

غير ما يقول انا سمعتها من مين؟ ما قلش انا سمعتها من ابي هريرة او من - [00:02:28](#)

عمر بن عبد الله او انس بن مالك او كده ما زكرش اسم الصحابي. فاحنا واخدين النقل بتاعه هو ثقة لكن ما نعرفش هو نقل عن مين

فمن ناحية السند ده بيبقى صورة منصور ضعف الرواية. عارف ان الرواية دي ضعيفة لكن نقلها تابعي الثقة فاحنا بنكون مطمئنين الى

حد ما وخاصة اذا - [00:02:48](#)

عددت الروايات من مصادر مختلفة. اول شيء بنقله او اول معلومة بنقلها ان الشيماء ولدت قبل الرسول صلى الله عليه وسلم لان

هي كانت حاضنة للرسول عليه الصلاة والسلام مع امها. يعني كانت في بعض الروايات بتقول ان هي امها كانت بتربي الرسول عليه

الصلاة والسلام. وكم ان بتساعدنا في تربيته - [00:03:08](#)

اه اه الشيماء. فالتالي هي اكبر من الرسول صلى الله عليه وسلم على الاقل بخمس ست سنوات. اول ظهور للشيماء في احداث

السيرة النبوية بعد غزوة حنين. غزوة حنين سنة ثمانية من الهجرة. اول قبل غزوة حنين ما فيش ذكر للشيماء الا في قصة الارضاع -
[00:03:28](#)

بعد كده انقطعت اخبارها من ساعة قصة الاضاء لحد سنة ثمانية من الهجرة. الرسول عليه الصلاة والسلام كان عنده كم سنة؟ في
سنة ثمانية من الهجرة؟ كان عنده ستين سنة - [00:03:48](#)

قبل ما يموت بثلاث سنين هو بثلاثة وستين سنة. كان عنده يبقى هي الشيماء احنا عرفناها عند سن خمسة ستين او ستة وستين
سنة. يبقى دي اول نقطة نكون عارفينها ان شيماء لما ظهرت في الصورة اول احداها في السيرة النبوية كان عندها خمسة وستين او
سته وستين - [00:03:58](#)

انسان انا بقول لكم الكلام ده عشان بعض الناس بتترجم طبعا مع العمل الفني اللي هي شافته او الدراما اللي شافته فمممكن تكون
واحدة انطباع معين عن شخصيا انا بديك الانطباع الصحيح عن الشخصية عشان تبقى فاهم الاعداد وفاهم الظروف التاريخية. الامر
التاني - [00:04:18](#)

اللي قلت لكم عليه من شوية ده اللي هو ان اول ظهور لها كان في آآ غزوة حنين او بعد غزوة حنين. يعني معنى كده ان هي ما
هاجرتشي للمدينة المنورة ما فيش ابدأ اي ذكر لان هي هاجرت الرسول اول مرة يشوفها بعد موضوع الارضاع الاولاني ده اول مرة -
[00:04:38](#)

بالعين كان بعد غزوة حنين بعدة ايام. واصلا في هذا الزرف هي جت اسيرة في سرية من سرايا المسلمين راحة لمنطقة اسمها اوطاس
بقيادة ابي عامر الاشعري وهذه السارية مسكت مجموعة من الكفار كفار - [00:04:58](#)

هوازن وخذ معهم بعض النساء سبايع وكانت هي من ضمن هؤلاء السبايا اللي اتاخدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في آآ آاه
مكة فديت ايه؟ ده طبعا ده ايام بعد فتح مكة وحنين وسرقة اوطاس جت بعدهم. بس في نفس الفترة الزمنية - [00:05:18](#)
الحاجة الثالثة المهمة جدا اللي هو بقى الحوار او اللقاء اللي تم بين الشيماء والرسول عليه الصلاة والسلام. اللي احنا قلنا ان هو في
سنة ثمانية من الهجرة او اواخر ثمانية من - [00:05:38](#)

الهجرة كمان. الرواية اللي بتشرح هذا الكلام في ابن اسحاق. وعنه نقل كثير جدا جدا. والرواية اصلا في ابن اسحاق ما هياش برضو
صحيحة السنة فيها معضل. معضل يعني ايه؟ معضل يعني فيه اثنين مش موجودين. مش بس مش راوي مش موجود. فيه
اثنين مش موجودين. هو اصلا ابن اسحاق بيقول حدثني - [00:05:48](#)

بعض بني سعد بن بكر. فاول حاجة ان هو اللي حدسه احنا مش عارفينه. هو قال بعض بني سعد بن بكر وابن اسحاق متأخر. يعني
بيروي عن التابعين مش بيروي عن الصحابة. هو جاي شاف صحابي او اثنين. يعني جاي شاف انس ابن مالك وجايز ما شافوش. يعني
فيها اختلاف. فهو بيروي - [00:06:08](#)

عن التابعين فهو كده التابعي اللي بيروي عنه احنا مش عارفينه والصحابي اللي روى عنه التابعي احنا مش عارفينه عندي اثنين
ساقطين في السند فهو السند يعني ايه اه معضل بيسموه معضل غير المرسل. اصعب من المرسل كمان يعني. فبيقول ايه؟ ومع ذلك
احنا بنقول ان الرواية ممكن تكون حسنة لان فيه روايات اخرى - [00:06:28](#)

اخرى بتعضها. فبيقول ان ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان قدرتم ان آآ آآ بيقولوا الرسول عليه الصلاة والسلام ان قدرتم على
آآ بجد رجل من بني سعد بن بكر فلا يفلتنكم. يبقى الرسول عليه الصلاة والسلام وصي الصحابة انهم يقبضوا على واحد -
[00:06:48](#)

واحد اسمه بيجاد. بجاد ده من بني سعد بيسموه بجاد السعدي. وكان وكان قد احدث حدثا. في ابن ان اسحاق مش قايل الحدس ايه
في الكتب الاخرى قايلين ان هو كان مسك بعض المسلمين وقطعهم قتلهم وقطعهم عضو عضو قبل ما قبل ما يموتوا يعني -
[00:07:08](#)

فكان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يريد ان يقبض عليه بشدة فقال لا يفلتنكم بجاد هذا. فلما ظفر به المسلمون فعل المسكوه فلما

ظفر به المسلمون ساقوه واهله. وساقوا معه الشيماء بنت الحارث بن عبد العزة اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة -

[00:07:28](#)

ما هي جات اسيرة في هذا الحدس. فعنفوا عليها في السياق. هم ماشيين ماشيين بسرعة وهي كانت ماشية فاشتد عليها الامر من المشي السريع السرية بتحض المجموعة على ان هم يعملوه. فقالت للمسلمين تعلموا والله اني لاخط - [00:07:48](#)

صاحبكم من الرضاعة. يعني ترفقوا بي انا اخت صاحبكم اخت محمد صلى الله عليه وسلم. حتى هي في اللفظ بتقول صاحبكم يعني لسه ما اسلمتش فلم يصدقوها وحتى اتوا بها الرسول عليه الصلاة والسلام. قال ابن اسحاق هنا ابن اسحاق عدل السند. يعني رواية -

[00:08:08](#)

اللي فانت ديت حدسني بعض بني سعد. الرواية ديت قال فحدثني يزيد ابن عبيد السعدي كويس. صرح باسم اللي كلمه بس اللي اتكلمه ده تابعي والتابعي ما قالش مين الصحابي اللي نقل عنه اللي هو يزيد ابن عبيد ده ما قالش هو انا قال عن مين؟ وان كان يزيد نفسه سقة. يعني يزيد من - [00:08:28](#)

ايه السقات؟ قال يزيد فلما انتهى فلما انتهى بها الرسول صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اني اختك في الرضاعة. اول مرة يشوفها من ساعتها من ساعة الرضاعة قال وما علامة ذلك؟ آآ عندك دليل ان انت اختي في الرضاعة قالت عضة عضضتني -

[00:08:48](#)

في ظهري وانا متوركتك. يعني متوركتك يعني حطاك على وركي على فخذي. وهو لسه طفل صغير عنده سنتين ثلاثة فهي حطاه هو الرسول صلى الله عليه وسلم قعد هناك لحد ما بقى سنه اربع سنين او خمس سنين في بعض الروايات. وانت قاعد علي عضضتني. في رواية بتقول عافضاها في ظهرها - [00:09:08](#)

او في رواية بتقول نعضاها في عضدها في في الدراع يعني. فعرف الرسول عليه الصلاة والسلام العلامة فوجد فعلا العلامة موجودة فبسط لها رداءه فاجلسها عليه وخيرها. قال لها ان احببتي فعندي محب محبة مكرمة. محبة يعني انا - [00:09:28](#)

يعني هتبقى قريبة مني واكرمك وتعيشي معنا في المدينة المنورة عيشة طيبة. وان احببتي ان امتعك وترجعني الى امك فعلت. قالت بل تمتعني وتردني الى قومي. هي اسلمت لكن عايضة ترجع تعيش في بني سعد - [00:09:48](#)

فتمتعها الرسول عليه الصلاة والسلام وردھا الى قومها فزعمت بنو سعد انه اعطاها غلاما يقال له مكحول وجارية. فزوجت احدهما آآ احدهما للآخر فلم يزل فيهم من نسلهما بقية يعني اتجوزت مكحول من الجارية وبقي في نسل لهذين - [00:10:08](#)

اه الجارية والغلام يعني. في دلائل النبوة للبيهقي عن الحاكم بن عبد الملك. والحاكم ابن عبد الملك ضعيف. عن طبعا قتادة من ثقات التابعين. قال لما كان يوم فتح هوازن جاءت جارية الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا اختك. انا شيماء بنت الحارث - [00:10:28](#)

فقال لها ان تكوني صادقة يك مني اثرا لن يبلى. هيبقى في عندك اثر مني انا اللي عملته فيك لن يبلى. هتلاقي قالت فكشفت عن عضدها ثم قالت نعم يا رسول الله حملتك وانت صغير فعضضتني هذه العضة. فبسط لها الرسول عليه الصلاة والسلام رداءه ثم -

[00:10:48](#)

قال سلي تعطي واشفعي تشفعي. يبقى ده الحوار اللي تم بين الرسول عليه الصلاة والسلام. والسيدة الشيماء واسلمت الحوار ولم تبقى مع الرسول عليه الصلاة والسلام الا سويغات او يعني بالكثير ايام. الفترة اللي هو كان قاعدها في مكة المكرمة بعد فتح مكة -

[00:11:08](#)

وبعد حنين وبعد اوطاس. الحوار ده كله تم بعد اوطاس. وبعد اوطاس الرسول صلى الله عليه وسلم راح الطائف ورجع من الطائف. وبعدين بعد كده طلع على المدينة المنورة وهي ايه الفترة ديت القصيرة ديت اللي هي شهر او شهرين اللي قعدهم من ساعة فتح مكة لحد ما رجع المدينة هو اللي قابل فيها الشيماء وبعد كده رجعت بني سعد واختفى ذكره - [00:11:28](#)

ومن كتب السيرة. الامر الرابع اللي هنذكره في قصة الشيماء انه لم يشتهر عن الشيماء غناء ولا شعب ابدا وحتى الرواية مسميها

شهادية الاسلام ومعرّش جايب منين التصويت ده علي احمد ده كثير لان هو اللي ورد عنها بس في بعض الكتب - [00:11:48](#)
بعض الابيات الشعرية البسيطة قوي يسيرة جدا كانت بتقولها للرسول عليه الصلاة والسلام وهو طفل بيبي صغير يعني هو بتكلمه
وهو عنده سنة سنتين بتقعد بتدلّعو بعض الحاجات كده اللي هو ما يعتبرش شعر يعني. ده كل اللي مروى عنها. ان صح لان اصلا -

[00:12:08](#)

الليلة الكلام ده ما هياش روايات ايه؟ ما هياش روايات برضو صحيحة. فده. لكن كون ان هي بقى كانت شديدة آآ الاسلام وبتحض
قومها على يعني عدم محاربة رصاص سلام وما فيش الكلام ده. طيب خامسا دي نقطة مهمة برضو لم تتزوج - [00:12:28](#)
الشيء من بجاد السعدي. ما فيش ابدأ عندنا اي شيء في التاريخ بيقول ان هي زوجة بجاد السعد ابدأ بجاد السعد ده راجل كان عامل
مشكلة كبيرة للمسلمين واتمسك في اسير في سرية اوطاس وهي اتأخذت مع الاسرى - [00:12:48](#)
وحتى في رواية الواقدي ورواية الواقدي طبعا ضعيفة. الواقدي نفسه ضعيف. بيقولوا ان نفسه في بني سعد كلموا اه الشيعة انها
تكلم الرسول عليه الصلاة والسلام في امر بجاد عشان يعفو عنه يعني. والكلام ده معناه ان هي مش مراته مش زوجته الا لو كان لو
كانت زوجته يعني ما كانت هي الاول - [00:13:08](#)

الناس انها تتكلم بدون ما حد ينصحها انها تتكلم يعني. لكن ده ما حصلش اصلا. هي اصلا الرواية ضعيفة جدا بتاعة الواقدي يعني.
فما فيش عندنا اي دليل على زواج - [00:13:28](#)

الشيء من بجاد السعدي. بجاد السعدي دي نقطة ساة. بجاد الساعة دي لم يرد ذكره ابدأ ابدأ في اي كتاب من كتب الصحابة.
وجزم الصالح في سبل الهدى والرشاد انه لم يسلم. وعلى اغلب الامر قتل. لان هو اتمسك اسير والرسول صلى الله عليه وسلم كان
موصي انه يتمسك وعمل جريمة في المسلمين - [00:13:38](#)

كبيرة وقطع المسلمين اعضاء وغالبا اتقتل. غالبا قتل يعني آآ لما اتمزق. ولم يرد انه اسلم. فهو مات كافر بجاد السعدي اه اخر حاجة
بنقولها في قصة الشيعة اه الروايات في اسلام حليلة السعدية امها وزوجها اللي هو الحارس ابن عبد - [00:13:58](#)
العزة وابنها اللي هو عبدالله ابن الحارث. الروايات ضعيفة جدا. لكن بمجموعها ممكن ترتقي للحسن. فبنقول ان غالبا هي اسلمت فعلا.
اسلمت حليلة السعدية واسلم الحارث ابن عبد العزى زوجها واسلم عبدالله ابن الحارث ابنها وصاروا كده ايه من الصحابة لكن برضه -

[00:14:18](#)

هو الذكر العابر ده في هذه المرة هم برضو اسلموا برضو كلهم بعد غزوة حنين. بعد سارية اوتاس كلهم آآ جاءوا الرسول عليه الصلاة
والسلام على الروايات المختلفة اللي بنجمعها مع بعضها واسلموا. طبعا ساعتها حليلة السعدية كانت معدية تسعين سنة. تسعين سنة.
في بعض الروايات - [00:14:38](#)

بتقول ان هي ماتت بدري قبل الاسلام. ولكن الرواية اللي بتقول كده في الواقدي والواقدي ضعيف. وانفرد بها. طبعا لما بينفرد بشيء
ما بنقدرش ناخده ابدأ بيبقى غير موافق. فديت المعلومات اللي احنا عرفناها عن الشيعة خلاصة الامر ان الشيعة آآ اسلمت وان هي
من الصحابييات حتى وان كانت - [00:14:58](#)

يعني حياة مع الرسول صلى الله عليه وسلم عابرة جدا وسريعة جدا. كذلك حليلة السعدية كذلك ابو الشيعة اللي هو الحارس ابن
عبدالعزى. كذلك عبدالله اه ابن الحارس لكن المعلومات اللي عندهم معلومات قليلة جدا لا يمكن ابدأ ان تبني عمل او قصة او عمل
درامي وانا بنصح اخوانا واخوانتنا المشاهدين والمشاهدات - [00:15:18](#)

هم لا يستقوا معلوماتهم سواء في السيرة النبوية او في التاريخ بشكل عام من الروايات الدرامية لان ما بتقاش فيها التحقيق آآ
دقيق يبقى القصة كلها قصة اكمال العمل الفني والدراما باشياء كثيرة جدا لعلها يتمسك تسعين او خمسة وتسعين في المية من العمل
الفني. اسأل الله - [00:15:38](#)

ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:58](#)